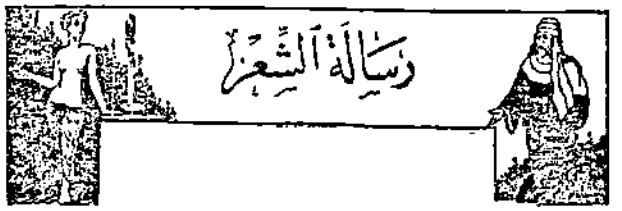


# صخرة المكس

للدكتور ابراهيم ناجى

تعال نزف للثغر السلاما ... ألست ترى على الثغر ابتساما
ألم تشعر كأن يدىَ عزيز ... مسحن لك المواجع والسقاما
كأن خطي العُباب خطى حبيب ... كأن الموج أفئدة ترامى !
سلاماً يا عروس الماء إنى ... أحبك لا أملّ بك المقاما
أسير إلى لقائك نضو شوق ... وأرجع عن ربوعك مستهاما
أراك فتنتشى روحى وقلبى ... كأنى قد سقيت بك المُداما
وإن طوى البساط فنصب عينى ... عليك خيال أحبابى القدامى
وإن طاح الزمان بكأس حبى ... فلا الساقى نسيت ولا الندامى !

* * *

فؤادى قم بنا نذكر شجانا ... لصخر فى جوار المكس قاما !
تعال ولا تقل هذا جماد ... وكيف تروم بالصخر اعتصاما؟
فكم فى الحىّ من قلب أصم ... تنكر أو تجاهل أو تعامى
وكم صخر أحس بما عنانا ... وما عرف الحديث ولا الكلاما
وكم فى الناس من رجل قوى ... شديد البأس يقتحم اقتحاما
تعرض للحوادث لا يبالى ... تلقاها نصالاً أم سهاما !
فإن عرضت له الذكر الخوالى ... رأيت الكون فى عينيه غاما
عرته الرجفة الكبرى وراحت ... جيوش الصبر تهزم انهزاما !

* * *

بربك أيها الأنوار ماذا ... صنعت بساهر ألِف الظلاما
بربك أيها الأمواج ظلت ... على الشطآن ترتطم ارتطاما !
أتيتك أبتغى منك التأسى ... وأنشد فى نواحيك السلاما !

أراك فتحت لى شجناً جديداً ... وكنت أروم للماضى التئاما !
وهيتُ ، وخانى جلدى ، وإلا ... فهذى الدمعة الحرّى علاما !
أيا بلد التأسى كيف أنسى ... زمانى فيك كهلاً أو غلاما !
ويوم أتيت مكتئباً عليلاً ... أحس البين يدنو والحماما !
أجرجر فيك أقدامًا ثقالاً ... وأجمع من عزيمتى الحطاما !
وعلاتى وأدوائى كبار ... شربن دمى وأبلين العظاما !
أراك فلا أبالى بالمنايا ... وأحمد عند شاطئك الختاما
وكم طاف الرفاق وغادرونى ... كعوّاد ومرّوا بى كراما !
تمر بى الحياة ولست أدرى ... أيوم مرّ أم قضيت عاما !
عرفتك والشتاء يمد ظلاً ... وينشر فى جوانبك الغماما
عرفتك والمصيف عليك زاه ... وقرن الشمس يضطرم اضطراما
عرفتك والعواصف فيك غضبى ... نشرن على محياك القتاما !
عرفتك و(الفلائك فيك بيض) ... مجنحة يحاكين الحماما
عرفتك هادئاً والفجر غاف ... كأن البحر وسده فناما !
عرفتك كالصديق بكل حال ... وكنت شراب روحى والطعاما
وملحك فى دمى ، وشذاك باق ... وهذا الصوت أسمعه دواما !
تعالىْ صخرة الماضى أجبنى ... وقوفك وانتظارك ذا إلاما
لقيت من العباب كما لقينا ... من الأيام قرعًا واصطداما !
كأنك للورى هَدفٌ وهذى ... جموع تبتغى أمراً جساما !
إذا ما أخفقوا رجعوا فرادى ... وإن همّوا وجدتهم زحاما !

* * *

فؤادى إن تغيرت الليالى ... فثلك من رعى فيها الذماما !
بلغنا كعبة الآمال فاخشع ... ودعنا فى مناسكها قياما
خذ السلوان من حجر صموت ... فما أحراك بالحجر استلاما !

* * *

بربك أين أحلامٌ غوالٍ ... وعمرٌ قد قطعناه نياما
نسقاه أمانىَ أو خيالاً ... ونطعمه قصيداً أو غراما !
وعهد كان فيكِ ربيع وَرْد ... كهذا اليوم حسناً وانسجاما !

# العمر الضائع

[ مهداة إلى الشاعر الملهم الأخ أحمد فتحى ]

للأستاذ خليل شيبوب

ضَيَّعْتُ عمرىَ فى هواكِ فضاعا ... وأعاضنى الأسقامَ والأوجاعا
وغدوتُ لا أملٌ أعيشُ به ولا ... قصدٌ أُطالعُ وجهَهُ استطلاعا
إنى لَأعجبُ منكِ كيف طَلَبْتِنى ... ومددتِ تَعْوبنى يَداً وذراعا
ونبذتِ داعى الكبرياء مهانةً ... حتى تَرُدِّينى إليكِ خداعا
ونَسيتِ فى الماضى القريبِ مواقفاً ... لك صكَّتِ الأبصارَ والأسماعا
لكنْ إباكِ ردَّنى فكأنه ... حولى أقامَ معاقلاً وقلاعا
مِنْ بعدِ ما عَثَرَ الفؤادُ بنفسه ... والأمرُ أفْلَتَ من يديه وضاعا
فأفادنى نبْلى بحبكِ شِقوةً ... رضى الفؤادُ بحكمها وأطاعا
متجانفاً عما أردتِ من المنى ... متكافئاً خلقاً به وطباعا
قد أزْهَقَتْنى عزلتى فكأننى ... من قبل دفنى قد دُفنْتُ تباعا
أصبحتُ مثلَ المومياء محدِّثاً ... عن غابرٍ لى لم يكن لِيُذاعا
عهد به جَرَّبتُ فيكِ حوادثاً ... صَدَعَتْ حشاىَ صروفُها فتداعى
غيرى تمرُّ به تجاريبُ الهوى ... مرَّ الكرامِ فلا يُحِسُّ صراعا
لكننى غَلَبَتْ حجاىَ مشاعرى ... فبقيتُ محترقاً بها ملتاعا
خِزْيًا لحبكِ إنه البحرُ الذى ... غالَ الغريقَ وما أراهُ القاعا
بُعْدًا لحسنكِ إنه الليلُ الذى ... ضَلَّ الحليمُ به ورابَ وراعا
بعضُ المحاسنِ لو علمتِ مَسَبَّةٌ ... لمليحةٍ لا تفهمُ الأوضاعا
نُشِرَتْ ثيابٌ كافْتَعَلتِ بها وما ... أحْسَنتُ عن قلبى الضعيفِ دفاعا
إنى رأيتكِ منيةً علويةً ... ورآكِ غيرى فى الزمان متاعا
ولقد أبيتُ سوى التفرُّدِ فى الهوى ... وأبيتِ إلا أن أراكِ مشاعا
فإذا الأبىُّ مُدَفَّعٌ عن نفسه ... وإذا الغبىُّ مُمَتَّعٌ إمتاعا
وإذا ثمارُ الحسنِ قد أطْعَمْتها ... نفرًا يجيئون الطعامَ شباعا
من كل مكظوظٍ يراكِ علالةً ... يلهو بها ساعًا ويسأمُ ساعا

وَحَرَمْتِ قلبًا قد طوى يأسًا على ... يأسٍ وعاش مُجَمَّعًا مرتاعا
يا بُؤسَ قلبٍ فى هواكِ مُضَلَّلٍ ... لم يَعْرِفِ التمويهَ والإيقاعا
قد كانَ يملكُ فى الحياةِ إرادةً ... لكن هواكِ قد اشتراهُ وباعا
أعْطيتِه ملكَ الهوى فتصرَّفى ... فيه ولا تَرْعَىْ له ما راعى
وخُذيهِ لا بوركتِ فيه لأننى ... آبى لِما أعْطَيْتُهُ استرجاعا

* * *

الصدرُ يطفح بالمرارة ثائرًا ... والنفسُ واجفةٌ تطير شعاعا
وتُمِضُّنى ذكرى هواكِ كأننى ... فى كل يومٍ أستجِدُّ وداعا
وأظلُّ مذهوبَ الفؤادِ لأننى ... ضَيَّعتُ عمري فى هواكِ فضاعا

خليل شيبوب

---

M. Arab. 150

# التأمين

كان أحد موظفى شركات التأمين مسافرا فى إحدى مناطق الولايات المتحده الزراعية وكان رأيه أنهم يقولون أكثر من اللازم « ليس هندي وقت » ففكر حينئذ فى وسيلة ممتازة للجواب على هذه الحجة فاستأجر عاملا زراعيا يعرف كيف يقوم بشتى الأعمال ثم اصطحبه وراح يعمل كالفلاح بكل معانى الكلمه فاذا كانت الفرصة المناسبة للحلب أو البذر أو الدرس فلا داعى للقلق إذ أن خادمه كان يعمل كل مايلزم لتأمين الخدمة وفى هذه الأثناء كان العميل الفطن يستطيع أن يفنع المزارع بمزايا التأمين .

ويوجد فعلا شركات تأمين متنوعة تؤدى منافع كبرى من ضمنها مثلا التأمين ضد عواقب المرض المالية فان هذا النوع من التأمين أصبح معروفا منذ زمن بعيد فى معظم بلدان أوربا وهو ينتشر الآن بسرعة فى أمريكا باعتبار التأمين المتبادل ضد المرض لكن هناك أيضا مناطق واسعة وكثيرة حيث تنتشر الأمراض المدينة وحيث نسمع رغم ذلك أحداً يتكلم عن إحدى الضمانات ضد هذا الخطر فهذا شيء لم يزل مجهولا تماما فى بلدان المناطق الحاره مع أنه لدى سكان تلك المناطق وسيلة لتأمين أنفسهم ضد أمراض توجد غاليا هناك .

ونحن نقصد الملاريا التى هي بلية البشرية وهي تميت كل سنة ملايين الضحايا وتسبب أيضا خسائر كبرى من الجهة الاقتصادية لكن بالامكان الآن الوقاية من الملاريا ببعض دريهمات فى اليوم إذا اتبع الانسان النصائح التى تعطيها لجنة الملاريا فى جمعية الأمم فهذه اللجنة قد تحققت من أنه بالامكان التحصن ضد الملاريا بأخذ ٤٠٠ ملليجرام من الكينا يوميا طول موسم الحميات ضد الملاريا . وإذا كان الانسان قد أصيب بالمرض فان هذا العلاج الممتاز يظهر مفعوله بسرعة ويكفى أخذ جرام واحد أو جرام وثلاثين سنتيجرا من الكينا كل يوم لمدة خمسة أو سبعة أيام ولا داعى فى هذه الحالة لعمل معالجة تكميلية على أنه من الضرورى التأمين ضد الملاريا باستعمال الكينا كملاج واق .